مسائل الاتصال والأمن في الثورة

تشكل السلسلة التالية ، التحليلية والوثائقية ، التي تتناول مسالة « التركيب التحتي للثورة في فيتنام الجنوبية » دراسة في غاية الاهمية ، تنبغي قراءتها بدقة وتفهم ، خصوصا لما تعنيه للمقاومة الفلسطينية في هذه المرحلة الدقيقة من دروس يجب الاخذ بها وهضمها والاستفادة من معانيها .

لقد اعد الاميركيون هذه الدراسة لتعينهم في محاولة استكشاف مصدر القوه غير المحدودة التي يتمتع بها التنظيم الثوري في الفيتنام ، وذلك تسهيلا لضربه ، الا ان هذه الدراسة نفسها تعترف بان عملية الاستكشاف هذه لم توصل الى نتيجة حاسمة ، لان ما لم تدركه هذه الدراسة هو ان مازق العدوان الاميركي في الفيتنام ، وكذلك – من جهة معاكسة – قوة الثورة ، ليسا مسالة وصفية ، ولكنها مسالة تاريخية ..

في العدد الماضي نشرت « الهدف » مقدمة البحث ، وقد كانت تتعلق بالتركيب وبهيكل التنظيم ، ثم تبحث حول الاطار التاريخي للثورة الفيتنامية ، وفي هذه الحلقة تتحدث الدراسة عن نشاط اللجان الحزبية وأقسامها في الثورة .

الفصل الثاني

اللجان الحزبية على صعيد المقاطعات والاهداف الاستراتيجية للجان التابعة لها

قبل آذار من عام ١٩٦٢ كانت فيتنام الجنوبية مقسمة لقسمين كل واحد منهما يقع تحت الادارة المباشرة لقسم تابع للجنة المركزية للحزب الشيوعي . ثم ادمج القسمين تحت ادارة واحدة عرفت باسم المكتب المركزي او اللجنة المركزية لجنوب فيتنام والتي بقيت تحت الادارة المباشرة للحزب والتي كان يمارس سلطاته عليها من خلال اللجنة المركزية الموحدة . وبلي ذلك مباشرة القيادات الخمس للمقاطعات والتنظيم الخاص بمنطقتي جيادين وسايغون . وكانت تتالف هذه اللجان الخمس العامة من اشخاص حزبيين منتخبين من اعضاء الحزب في المناطق المختلفة والذين كانوا بدورهم مسؤولين عن قيادات المناطق والقرى والدساكر ، وكانت تمثل على كل مستوى من مستويات التنظيم الحزبي عناصر هامة ثلاث (ليس بينها العنصر العسكري) : السكرتير ومساعده ثم لجنة دائمة للاعمال اليومية ونظام من المكاتب والاقسام .

وسوف يظهر مدى تعقيد هذا الهيكل التنظيمي على مستوى المقاطعات العام متى تناولناه بالتحليل المفصل .

اللجنة او القيادة الحزبية الخامسة عبر المقاطعات

وسوف ناخذ هذه القيادة مثلا اذ انها تقدم فكرة واضحة عن طريقة عمل الحزب وكيفية تطور تنظيمه لعام ١٩٦٥ .

في اواخر عام ١٩٥٠ لم يكن هناك سوى هيكل تنظيمي مؤلف من بعض الاعضاء المؤمنين والذين كانوا مسؤولين عن ادارة وتسيير لجان المناطق والمقاطعات . وكان يراس هذه المجموعة مسؤول من اللجنة المركزية للحزب . ومع انه كان من ضمنهم عضو يحمل لقب كولونيل في جيش فيتنام الشمالية الا ان عملهم كان يقتصر على العميد السياسي .

في اواخر عام ١٩٦٠ كانت اللجنة الدائمة للمنظمة الخاصة المؤلفة من تسعة اعضاء برئاسة سكرتير عام ومساعده ومسؤول عن الاعمال الادارية . كانت هذه اللجنة مسؤولة عن ١٥٠ رجلا لاتين منهم كانوا معينين في جميع انحاء المقاطعات والمناطق كمسؤولين عن اللجان المختلفة التابعة لها . كما عين البالون في المناصب الادارية المختلفة للاقسام المتعددة التابعة للجنة المركزية . واهم تلك الاقسام :

١ – قسم الادارة .
٢ – قسم المواصلات والارتباط .
٣ – قسم الاستخبارات والامن .
٤ – قسم الطب والادوية .
٥ – قسم التدريب والاعلام .
٦ – قسم الشعب ولجنود الاعداء .
٧ – قسم الاقتصاد .

١ – قسم الادارة :

كان يراسه عضو دوري من اللجنة المركزية العامة ، وكانت مهمة هذا القسم ترجمة الاوامر الصادرة من اللجنة الدائمة للاعمال بشكل محدد لكل لجنة على مستوى المقاطعة ككل واللجان التابعة لها .

٢ – قسم المواصلات والارتباط :

تظهر اهمية هذا القسم في نشرة تنقيحيه نصدر عن اللجنة المركزية وتوجه لاعضاء قسم الاتصال والمراسلين وتلخص اهمية هذا القسم بان « قسم الاتصال والمواصلات شبه بشرايين الدم بالنسبة للانسان اذا توقف عمل تلك الشرايين يموت الانسان ، واذا توقف الاتصال والمواصلات فان عمل الحزب يتوقف تماما » .

ولضمان سير اعمال القسم فقد اتخذت ترتيبات وخطوات عديدة معقدة ونظمت العلاقات بين مختلف الاقسام التابعة لها بشكل ثابت وعلى اساس قواعد منظمة وتفصيلية كانت تحكم نشاطات المراسلين وعملية حماية الاعضاء كما تشمل مظهرهم ولباسهم ومدى معرفتهم بالطرق المستعملة ومختلف انواع الاسلحة . وكان يتوجب وضع برنامج تفصيلي لعمليات سير المراسلين بحيث لو حدث اي خطا او طرا ما يعرقل خطة السير كان بامكان المراسل على الجهة الاخرى ان ياخذ حذره ويعمل على حماية العضو المعرض للخطر .

فيما يلي نماذج لتلك التعليمات والقواعد المتبعة :

– يجب وجود خطي سير اثنين على الاقل في اي وقت .
– يجب ايجاد محطة دائمة للمراسلين بينما تتباعد باقي المحطات عن بعضها .
– قبل تكليف اي كادر بعملية ما يجب التاكد من ان ذلك الكادر المعني على معرفة تامة بالطريق المقصود ومهيا لمواجهة اي طوارىء خطير قد يتعرض لها .
– يجب عدم اعطاء اسماء الانهر والجبال والمناطق المحلية اثناء السير للكادر .
– يجب عدم القاء اية بقايا على الطريق كالاوراق واعقاب السجاير او خلافه من البقايا حتى لا يستدل منها على مسار الكادر .
– عند الوصول الى محطة معينة يجب المحافظة على سرية خط العودة .

الى جانب استعمال المراسلين ، فقد كان الحزب يعتمد على محطات الارسال التي يملكها وعلى برامجها الموجهة لشعب فيتنام الجنوبية لتمرير اوامرها للقيادات المختلفة .

وبزيادة الاعضاء والخبرات وعلى مر الزمن فقد بدا القسم الاداري شيئا فشيئا بسيطر سيطرة مباشرة على قسم المراسلين وان يلعب دور المراقب على الراديو واقسام الشفرة وحلها والعمل على اذاعة التعليمات .

كما تساند القسم الاداري لجنة اخرى مشابهه تعرف باسم « قسم السيطرة على طرق التسلل » والتي كانت مسؤولة عن مراقبة مناطق الاستقبال وكل محطات الاتصالات الموجودة على خط طريق رقم واحد (المعروف بمعر هوشي منه) بالتعاون مع القيادة العسكرية العليا للمقاطعة الخاصة . وقد ادى هذا الى مسؤولية فرع الادارة عن ايجاد طرق نسلل جديدة واغلاق طرق قديمة مؤقتا وشكل تكتيكي حسبما يتطلب الوضع ومعرفة جميع كلمات السر واماكن الاختفاء وايجاد طرق لاصدار صحف الحزب ، والمعرفة الاولية لاوضاع الاعضاء والامدادات الآتية من الشمال والمحافظة على المواد الغذائية والملابس للمراسلين المارين بالمناطق .

٣ – قسم الاستخبارات والامن :

لقد درس واعتمد مسؤولو الامن التابعين للمنظمة الخاصة على قواعد واساليب الاستخبارات ودرسوا كيفية ايجاد اماكن الالتقاء السرية كذلك تغيير اماكن الاجتماع عند القبض على احد الاعضاء ، كذلك تحذير المسؤولين من الاتصال او التقرب من الضباط السابقين في الثورة او هؤلاء الاعضاء الذين افرج عنهم او ادعوا الهرب من المعتقلات .

والتخصص هو قاعدة هامة واساسية في هذا القسم ، كما ان على العضو ان لا يتحدث او يسال عن امر ليس له علاقة مباشرة بطبيعة عمله بل عليه ان يصم ويعمل عدم التحدث او السؤال عن موضوعات او معلومات يحكم حب الاستطلاع – لا تصل بعمله كما ان عليه ان يمنع اي زميل له من الخوض في هكذا امور او استفسارات .

وقد اعتمد الشيوعيون في الاستخبارات على الامكانيات الموجودة عند الشعب العادي فقد عملوا على تحريك الافراد من خلال المؤسسات العلنية الجماهيرية للتخفيف من عبء الاحتياجات المادية وسدها بواسطة افراد الشعب بالعمل على ايجاد المطوعين واستخدامهم كقاعدة شعبية للاستخبارات . وقد كان شعار الثورة انه لا يمكن اغلاق عيون واذان العدو الا اذا كان الشعب مدربا تماما على المحافظة على السرية وبذلك يمكن تامين سرية اعمال الثورة ومختلف اقسامها .

وقد شرحت احدى نشرات الحزب التدريبية بشكل اوسع عمل مكافحة التجسس فقالت :

« مكافحة الجاسوسية تتطلب ثقافة اساسية لتوعية اعضائنا وقواعدنا وباقي الشعب لاهداف العدو والعمل على تعميق وتوثيق العلاقة بين الثورة والشعب ، وتدريب الاخير على استعمال وسائل الامن وكشف الجواسيس الذين يحاولون جمع المعلومات واغراء كوادرنا للتعامل معهم ، وعلى الكوادر اثناء تدريب افراد الشعب الحلقة على هدوئهم وعدم التشاؤم او الياس او التذمر والاصرار على تنفيذ تعليمات الامن » .

كانت المسؤولية في المقاطعة الخاصة تقع على قسم الامن المؤلف من خمسة اعضاء والذي اتسعت اعماله فيما بعد فانقسم الى قسمين رئيسيين :

١ – مكافحة التجسس .
٢ – قسم الامن .

كان القسم الاول بالاضافة لاعماله في مكافحة التجسس بجانب السيطرة على المواصلات مسؤولا عن التاكد من سلامة وصحة الافكار المتداولة . فكان يرفع التقارير عن المناقشات والجدالات السياسية لاعضاء الحزب والقرويين ، واهتم بشكل خاص على الافكار الايديولوجية والسياسية الصادرة عن اعضاء اللجنة المركزية المسؤولين عن الاقسام الاخرى .

اما اعمال القسم الثاني فكانت تنقسم لقسمين :

اولا : تنمية شبكة جمع معلومات معتمدة على سكان القرى المحليين ومشاركة اعضاء الحزب المحليين في تطوير الدفاع المدني للحؤول دون تسلل قوى العدو وثانيا لتشجيع الوعي الدائم ضد العدو ، فقد كانت هناك لجان تفتيش تاتي بشكل دوري من قبل القيادة المركزية .

٤ – قسم الطب والادوية .

كان هذا القسم تابعا للجنة المركزية قبل عام ١٩٦١ وحين اصبح الجيش منظورا بشكل كامل تولى الجيش ادارة هذا الفرع واصبح تابعا لقسم الامدادات في القيادة العامة للمقاطعة الخاصة .

ثم اوجدت ثلاثة اقسام جديدة بعد عام ١٩٦٠ وكان ذلك تطورا هاما لمستقبل العمل المسلح للثورة . اسس القسمان الاولان وهما : (١) قسم التدريب والاعلام و (٢) قسم الاعلام للشعب الذي ولجيش العدو . وبعد ان بدات تظهر نتائج اعمال هذين القسمين بصورة ملموسة تم تاسيس القسم الثالث وهو (٣) قسم الاقتصاد وكانت جميع هذه الاقسام تحت قيادة اللجنة المركزية .

٥ – قسم التدريب والاعلام :

وكان يتولى مسؤوله الاعمال التالية : القاء دروات سياسية وايديولوجية وتثقيفية ، تعميم افكار الحزب ومطالبه بواسطة المنشورات المبسطة بطريقة سهلة ومفهومة من عامة الجماهير اعادة تدريب وتثقيف وتشجيع الاعضاء الذين وهن اعمانهم او ضعف حماسهم ، وكان هذا القسم مرجعا لجميع المقاطعات في طلب المساعدة في هذا المجال ، اقامة مدرسة تدريبية لدراسة الاعلام التابع للحزب وتوزيع المجلات والجرائد والمنشورات واخراج وتوزيع الافلام الوثائقية . والمحاضر الواردة من الكتاب الحزبية في الجيش المقاطع بشكل كتيبات لاستعمالها في مختلف المناطق المذاعة بالراديو .

٦ – قسم الاعلام للشعب ولقوات جيش العدو :

يعكس قسم الاعلام والتدريب بعبير هذا القسم كبيرا نسبيا ويعمل من خلال عدة واجهات علنية تعمل بين الشعب المدني ، وجميعات سرية تعمل بين القوات المسلحة . وكان هدف عمل هذا القسم هو تعميق ارتباط الشعب بالثورة من خلال العمل المنظم . فبينما كانت النشرات الثانية الصادرة عن قسم التدريب والاعلام والتحدثة عن انتصارات الثورة العسكرية تقوى روح الشعب بالثورة وبحتمية انتصارها كان عمل هذا القسم هو استغلال هذا الشعور عند الشعب والعمل على ضم الافراد ذوي الحماس الى التنظيمات ودفعهم للعمل .

وهنير العمليات النفسية (السيكولوجية) التي تهدف ملاصقة وغير منفصلة عن الاعمال التخريبية فهي تسير دوما سوية ، فالذين يقتنعون بالثورة ينضمون راسا الى التنظيم والتنظيم يعني حتما وجود نشاط ما . وانخراط الافراد بالتنظيم وقيامهم بنشاط ما يجعلهم جزءا من هذا العمل لهم فيه مصلحة شخصية لانجاحه وحسن سير العمل والتنظيم بالتالي .

ولقد عمل الفيتناميون الى تقسيم الشعب الى فئات ودرس كيفية الاستفادة من هذه الفئات وتكليف كل فئة للقيام باعمال وخدمات وتنظيمهم للعمل مع الثورة سرا بطريقة سرية في المناطق غير المحررة او علنيا في المناطق المحررة . ومن اهم تلك الفئات والتنظيمات كان تنظيمات الطلاب ، الشباب ، النساء ، والتنظيمات الدينية (البوذيين ، كواوداي ، هاوهاو او الكاثوليك) وكذلك تنظيمات الاقليات (كمبوديين او خلافهم) وغير ذلك من التنظيمات .

ولقد عرفت برامج تثقيف الشعب والجيش في الثورة ببرامج التوعية بين الشعب والجيش ، بالنسبة لبرامج التوعية بين القوات المسلحة فقد كانت توخى : (١) شرح الطرق المختلفة لتهرب الشباب الذي من التجنيد في القوات الحكومية وذهبهم للتطوع في قوات الثورة المسلحة او الميليشيا التابعة لها او في المجموعات الفدائية للثورة . (٢) تدريب الاشخاص الذين يلتحقون بالقوات الحكومية للقيام باعمال تخريبية داخل الجيش وبناء جهاز استخبارات داخل قوات الدولة . (٣) دفع المجندين للهرب من الخدمة . (٤) العمل على الحط من معنويات المجندين .

وهكذا فقد كان العمل بين المدنيين والعسكريين مترابطا ومتماسكا وسائرا جنبا الى جنب فبدون العمل بين المدنيين لا قيمة ترجى من العمل بين العسكريين .

بعد تنظيم الشعب بهذا الشكل ينتخب ممثلون عنهم بالتعاون مع كوادر الحزب ليمثلوا في اللجنة العامة لجميع التنظمات في المناطق المحررة حيث يفوق غير الحزبيين الحزبيين عددا وينم تنظيمهم بشكل هرمي ومعطون صلاحيات للعمل وادارة القرى والدساكر والمدن والاقسام والمناطق والمقاطعات وتكون على راسهم منظمه الجرس وبهذا يوجد الاطار المدني لحكومة الظل الشعبية التي تقوم بكل المهام الادارية للدوله من تشريع وادارة وتسيير امور البلد تمهيدا للاستيلاء على حكم البلاد وكانت تلك اللجان الشعبية تعرف باسم لجان التحرير .

٧ – قسم الاقتصاد :

يعتبر عمل هذا القسم عملا سريا لا يمكن ان يخرج الى العلن الا في المناطق التي تم تحريرها وبينما كان عمله في الاساس يقتصر على توزيع الاموال الواردة من فيتنام الشمالية على القطاعات المختلفة الا انه اخذ في توزيع نشاطاته بالسيطره على قطاعات اقتصادية معقدة في فيتنام الجنوبية وقام بتحضير مخطط للانتاج وعمل على السيطرة على بعض الشركات الانتاجية الثانوية وتوسيعها لتصبح شركات ناجحة ماليا . فاصبح هذا القسم يسطر على ادارة الانتاج الزراعي وعلى الامدادات التي تقدم للشعب المدني في المناطق المحرره سواء للتوزيع او التخزين . وقام القسم بانشاء وتنظيم مشاغل للاعمال اليدوية وادارة مجموعات تجارية تؤمن المواد الضرورية للمناطق . وفي عام ١٩٦١ سيطر القسم على مصنع الورق وادار عدة مؤسسات تجارية واشيع انه كان يدير مصنعا للنسيج . كما انه من خلال لجان القرى والمناطق كان يسيطر على شبكة من الصناعات البيتية والفردية .

■ فروع واقسام في لجان اخرى عامة وعلى مستوى المقاطعات ككل

كان عمل جميع تلك الاقسام يتم بشكل مواز ومشابه لاعمال اللجان واقسام المنطقة الخاصة ففي كل منطقة كان هناك مسؤول عن لجنة مركزية يتبع مسؤولا آخر من اللجنة المركزية الحزبية يعاونه ستة كوادر مدربين تدريبا عاليا وممازا ويتمتعون بصفات قيادية قوية . وبجانب ذلك كان هؤلاء مسؤولين في قيادة الجيش في مناطقهم . اثنان من الاعضاء الستة كانوا اعضاء في المجلس العسكري وواحد في قسم الاقتصاد وهكذا .. الخ ، واحتفاظ كل من اعضاء اللجنة بمركز في القوات المسلحة كان بدل على تصميم الحزب على السيطرة على الجيش وادارة اعماله وتقرير سياسته . وكان هذا الشكل التنظيمي ينطبق على جميع المقاطعات .

■ هيكل الخلية للجان المقاطعات العام والمتداخل

كان يوجد بجانب التنظيم السابق الذي يضاهي بتنظيمه وادارته ارقى التنظيمات الادارية لبلدان العالم المتمدن ، كان يوجد تنظيم آخر توام لهذا التنظيم ومواز له وكان يضم كل عضو حزبي من الصف الثاني . اي كان هناك جهاز هرمي آخر من الصف الثاني من الحزب داخل الجهاز الهرمي الاول ، وبغض النظر عن مركز الشخص الحزبي فقد كان كل عضو يخدم عمله في خلية رسمية مؤلفة من ثلاثة اشخاص او اكثر كعضو فعال فالخلية هي البيت الحقيقي للعضو الحزبي وليس مكتبه البروقراطي . وبالفعل كان هذا التنظيم النواة هو التنظيم الاهم في حياة ومفهوم العضو الحزبي وتطلعاته .

ولناخذ مثلا عن ذلك من المقاطعة الخاصة : فقد كان كل الاعضاء الحزبيين الذين يعملون بالاقسام واللجان المختلفة التي سبق ذكرها وكذلك اعضاء مكتب العمل الدائم كان هؤلاء مقسمين الى خلايا مختلفة (غير معروفة العدد بالضبط) الا انه مثلا بين ٢٥ شخصا في قسم المواصلات والارتباط عام ٦١ كان هناك من خليتين الى ثلاثة خلايا لا يقل عدد الواحدة منها عن ثلاثة اعضاء وكذلك كان تنظيم الاقسام الاخرى .

وكان التنظيم بالنسبة للجنة الدائمة للاعمال يستدعي الاهتمام الخاص فعندما كان الجنرال نغوين دون السكرتير العام للجنة المركزية للمقاطعة الخاصة كان اعضاء اللجنة مما فيهم هو ويساعده عشرة اشخاص وكان كل عضو منهم معينا راسا من قبل اللجنة المركزية للحزب ومعظمهم كان مسؤولا عن الاقسام الرئيسية التابعة للمقاطعة . مع كل هذا ومع اختلاف مسؤوليات عن باقي الاعضاء الا انهم كانوا اعضاء في خلايا تدار من قبل مسؤول معين عن كل خلية .

كان اعضاء كل ثلاث او اكثر من الخلايا يؤلفون جماعة او مجموعة حزبية كانت بدورها تتولى انتخاب سكرتير ومساعد سكرتير ولجنة دائمة مؤلفة من خمسة الى سبعة اعضاء . وعادة كانت توجد مجموعة حزبية واحدة لكل قسم وكانت لهذه المجموعة السلطة الاعلى في القسم ككل . وبما ان الحزب كان يسيطر على كل الاقسام والاعضاء الحزبيين في كل قسم والذين يشكلون اعلى سلطة فيه يتبين لنا بذلك كيف سيطر الحزب على كل قسم من خلال تلك المجموعات ، وتبقى العلاقات مستمرة بين الحزب والاقسام بانتخاب سكرتير المجموعة الحزبية في القسم رئيسا لهذا القسم (واذا لم يحصل هذا وانتخب رئيس من غير المجموعة يكون مركز رئيس القسم تحت مركز سكرتير الجماعة الحزبية حتى ولو كان هذا السكرتير يحتل مركزا اقل مستوى من مسؤول القسم) .

وكانت تلك المجموعات الحزبية تمثل وتخضع للجنة مسؤولة عن الخلايا ككل . وهذه اللجنة العامة لها ايضا سكرتير ومساعد ولجنة دائمة والمسؤول عن تلك اللجنة كان ايضا عام ٦١ الجنرال نغوين دون . وكما راينا كان ايضا سكرتير اللجنة العامة للمقاطعة وكان مركزه الثاني هذا يعطيه السلطة الحزبية والمركز القيادي .

ومن المهم جدا فهم هذا التنظيم بشكل عميق لفهم كيفية العمل في الحركات الثورية السرية الشيوعية والاهتمام بفهم تركيب الخلية في الاحزاب الشيوعية وهو ما يرد ذكره ادناه .

■ هيكل الخلايا للاحزاب الشيوعيه

يعتبر هيكل الخلايا في الحزب الشيوعي سواء كان هذا الحزب قانونيا او سريا اهم عنصر في الحزب ، فمن خلال الخلية يتم اعلام العضو بمختلف البرامج والمخططات وعن كيفية خلق الانسان الشيوعي من العضو الجديد بحيث يعمل على تثقيفه وتربيته التربية الشيوعية الخالية من شوائب المجتمع حوله فاذا ترك العضو لشانه لا يمكن دفعه للقيام بالاعمال التي يحتاجها الحزب لذلك فان الخلية تؤمن للعضو كل ما يجب بقديمه لاستمرار ايمان العضو بالبدا وحسن انضباطه واندفاعه في العمل . فالعضو يجد نفسه في الخلية وسط رفاق مؤمنين تشطين فتمنع ايمانه وتدفع بالبذل من كل طاقاته البدنية والنفسية والمعنوية والثقافية .

يحلل التقرير اندفاع العضو الشيوعي للعمل تحليلا نفسانيا على الشكل التالي فيقول : يترك الفرد بحالة من الشك الدائم بالنسبة لقيمة ونجاح محاولاته للقيام بالاعمال المطلوبة منه ودفعه للايمان بان تحقيقه للاهداف الموضوعة له يتماشى مع مصلحته الشخصية ، مما يجعل العضو يحس بحالة من عدم الاستقرار او الامان فيتفانى في بذل كل طاقاته وما وسعه من جهد .

نظام الخلايا في الحزب الشيوعي في فيتنام كان فوق النظام البيروقراطي الموجود في الاقسام المختلفة خاصة ان هذه الاقسام لم تكن تضم عادة اعضاء حزبيين بل كان بوجد بينهم كثير من الفنيين والمهنيين المتخصصين كل في مهمته . وكان من المهم جدا تحريك هؤلاء الاعضاء الحزبيين ليكونوا المحرك والدافع والمراقب والمسير للنشاطات في جميع الاقسام .

كان اعضاء الخلايا يجانب مهامهم في الاقسام المختلفة يجتمعون مرة في الاسبوع بخلاياهم لممارسة النقد والنقد الذاتي حيث يكون عمل العضو في القسم وفي الخلية تحت مراقبة وانتقاد وتوجيه باقي الاعضاء . وكان يتم في تلك الاجتماعات اعطاء الاوامر والتوجيهات الصادره من اللجنة المركزية للحزب وكذلك برامج الاعمال لكل عضو ومسؤولياته في القسم التابع له .

كان هناك بعض الشواذ لهذا التنظيم فمثلا في المقاطعة السادسة لم يكن اعضاء اللجنة المركزية مسؤولين او اعضاء في هيكل الخلايا او نظامه بل كانوا مسؤولين فقط عن التنظيم . كذلك فكثيرا لم يكن المسؤول عن بعض الاقسام هو سكرتير الجماعة الحزبية بل كان هناك عضو آخر يحتل هذا المركز . في قسم الاقتصاد مثلا في المقاطعة السادسة لم يكن المسؤول عن القسم هو سكرتير الجماعة الحزبية بل كان عضو من اللجنة المركزية للحزب وبما ان اللجنة المركزية في المقاطعة السادسة كانت فرق الخلايا اصبح المسؤول عن قسم الاقتصاد يتمتع بمركز اعلى وله سلطة اكبر من سلطة سكرتير المجموعة الحزبية بينما لو كان رئيس القسم له مركز حزبي ادنى من رئيس المجموعة لكانت السلطة الأعلى لسكرتير المجموعة الحزبية .

بجانب هذا كانت هناك عدة خلايا اعضاؤها ملحقون في اقسام مختلفة ولكنهم لم يكونوا يتمتعون باية مسؤوليات، تجاه تلك الاقسام بل كانت مسؤولياتهم تنصب على تسيير الخلايا مما يدل على الاهمية الكبيرة التي يوليها الحزب للخلايا . ولم تكن مثلا الامدادات وادارة المقاتلين من المهمات الهامة او الاولية بالنسبة لجهاز الخلايا (وهذه نقطة هامة جديرة بالانتباه) بل لقد اوجد النظام البروقراطي لامداد المقاتلين بالمعدات والقيادات العسكرية .. الخ ، بينما كانت مهمة جهاز الخلايا مراقبة الفكر الايديولوجي وتعميق الايمان ورفع المعنويات وتقوية الحس السياسي عند العضو الحزبي مما ليس له ادنى علاقة مع العمليات او التكتيكات العسكرية .

وقد بدىء في انشاء هذا التنظيم الثاني : تنظيم الخلايا والتنظيم البروقراطي بين عامي ١٩٥٩ – ١٩٦٠ . فقد عين المسؤولون من الاعضاء المحليين او المواجدين من الشمال . وحوالى عام ١٩٦٠ امكن تعبئة عدة مراكز في الهياكل المختلفة للاقسام المتعددة التابعة للمقاطعة الخاصة من قبل هؤلاء العائدين .

قسم مكافحة الجاسوسية كان قسما منفصلا له موظفوه الاختصاصيون وتنظيمه الخاص به .

العنصر العسكري بدا يتسع شيئا فشيئا، بدا بشكل لجنة عسكرية ثم اصبح بعد عام ١٩٦١ ذا قيادة عسكرية عامة للمقاطعة الخاصة .

في العدد القادم : حلقة جديدة